دور المؤسسات فى التنشئة والمشاركة السياسية لدى الشباب

V0 3611

دور المؤسسات فى التنشئة والمشاركة السياسية لدى الشباب

مقدمة :

أولا: مصطلحات البحث

أ- مفهوم التنشئة السياسية

ب-مفهوم المشاركة السياسية

ثانيا: أهداف التنشئة السياسية

ثالثا : أهمية التنشئة السياسية

رابعا : عناصر ومستويات التنشئة السياسية

خامسا: التربية السياسية وأبعادها

سادسا : القيم السياسية

سابعا : خصائص المشاركة السياسية

ثامنا : مجالات المشاركة السياسية

تاسعا: دور المؤسسات فى التنشئة والمشاركة السياسية لدي الشباب

(٢)

دور المؤسسات فى التنشئة والمشاركة السياسية لدى الشباب

مقدمة:-

تسعى القوى الحية فى المجتمعات الإنسانية الى مواجهة المتغيرات والتحديات ليس فقط بإمكانيتها الراهنة ، وإنما بالإعداد لطلائعها المستقبلية الى سوف تتولى مسئولياتها فى الغد القريب ، محدثة بذلك التراكم الضروري والمطلوب لانتقال تلك القوى الى حالة أكثر وعيا وأوسع إدراكا لمتطلبات العصر وتفاعلاته وصولا الى مجتمع التقدم والرفاهية

وأن الوعي والتنشئة السياسية تحدث لأعضاء المجتمعات البشرية من مراحل الطفولة المبكرة وأن كل خبرات الحياة التى يمر بها أعضاء المجتمع تسهم فى تشكيل معالم الشخصية الإنسانية وتوجهاتها الوطنية والسياسية ، وكل المؤسسات تسهم بوعي أو بدون وعي فى التنشئة والوعي السياسي لأعضاء المجتمعات الإنسانية ، ولا شك أن القوي السياسية الدولية يهمها تشكيل الوعي السياسي لأعضاء المجتمعات الأخرى فى ضوء مصالحها السياسية والاقتصادية وعلينا أن نسهم بوعي فى تشكيل الوعي السياسي لأعضاء مجتمعنا من مراحل الطفولة المبكرة فى ضوء معاني الوطنية والقومية العليا (١) .

وان عملية التنشئة السياسية للشباب تعتبر مكونا أساسيا من مكونات المواطن الصالح الذي يعي حقوقه وواجباته ويسعي الي توسيع نظامها بوعي وعلاقات القوى الاجتماعية والضروريات التى تفرضها متطلبات الاستقرار ، ويعى أيضا متطلبات وطنه ومصالح مجتمعه ودولته الإستراتيجية.

كما تعد التنشئة السياسية للشباب مظهرا من مظاهر التنشئة المتكاملة جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ، كما إنها ضرورة تحتمها أمور عديدة بالنسبة للمجتمع، كما تعد أيضا التنشئة السياسية إحدى مظاهر وصور التنشئة الاجتماعية بمقتضاها نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسية والنسق السياسي للمجتمع ، و تعد أيضا إحدى الجوانب اللازمة لنمو الشباب النمو الشامل المتزن ليصبح فى المستقبل مواطنا صالحا سعيدا فى نفسه ونافعا لها ولأهله ولمجتمعه ولأمته (٢).

وبالتالي لم تعد قضية التنشئة السياسية قضية فلسفية وثقافية يهتم بها صفوة من المفكرين والمثقفين ، بل أصبحت هما اجتماعيا يعنى الشعب بأسرة ، فى عصر لم يعد فيه مكان للدول غير الديمقراطية والتي تتجاهل حقوق الإنسان (٣) .

١- مسعد عويس – ندوة التنشئة السياسية للأطفال فى مصر :- مجلة ثقافة الطفل – القاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل – مجلد ١٧ لسنـــة ١٩٩٦ ص١١-

٢-عبد المطلب أمين القريطي " دور المدرسة فى عملية التنشئة السياسية للطفل " مجلة ثقافة الطفل – القاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل ع ١٧ سنـــة ١٩٩٦ ص٢٢،٢٤

٣- مي محمود شهاب – كمال حامد مغيث " تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وانعكاساتها السياسية – مجلة ثقافة الطفل –ا لقاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل ع ١٧ سنـــة ١٩٩٦ ص٧٧

وبذلك فلقد تبنى الفكر التربوي في عصرنا الحالي كثيرا من الاتجاهات منها على سبيل المثال التربية السياسية، والتربية من أجل حقوق الإنسان، والتربية من أجل السلام العالمي والتربية والأمن ونزع السلاح

وأن المشاركة السياسية تعد إحدى الركائز الأساسية التى تقوم عليها الحرية السياسية كما تعد ضرورة وظيفية لأي نظام سياسي ، وأن نموها وتطورها يتوقف على إتاحة فرصة المشاركة أمام فئات الشعب وطبقاته وجعلها حقا يتمتع به كل فرد فى المجتمع (١).

وأن المشاركة السياسية كأحد المتطلبات الوطنية والركائز المستقبلية التي تسعى المجتمعات للدفع فى اتجاها واحده من أهم مخرجات العملية التربوية . والمشاركة السياسية كنشاط سلوكي يخضع لعمليات الأنشطة التربوية كغيرة من أنماط السلوك المختلفة التي تعهد للتربية بتغيرها وتقويمها عبر الأوساط المختلفة للمنظومة التربوية وكافي وسائل التنشئة (٢).

ويري الكثيرون أن المشاركة السياسية تعبر عن اتجاهات وقيم مرغوبة لصالح المجتمع ، فهي تشير الى مدى الإنتماء الذي يشعر به الشباب نحو مجتمعة ورغبته فى العطاء له بالصورة التي يستطيعها والتى يراها مناسبة ، ومناخ ديمقراطي يتيح للشباب اختيار قضية معينة أو مشكلة مجتمعية يهمه المساهمة فى حلها برغبة منه وأحد أهم الموارد للتنمية وتحسين الأداء وتعزيز روح المواطنة الدافعة الي التعايش المنتج والتواصل الديمقراطي والعقلانية المحضة والتجديد المبدع (٣)

أولا : مصطلحات البحث

أ- مفهوم التنشئة السياسية :-

إن التنشئة السياسية عملية مرتبة تشمل جوانب معرفية أو وجدانية وقيميه وفى إطارها يتم اكتساب الفرد الشعور بالهوية والأفكار السياسية العامة وطرق صنع وتنفيذ القرار السياسي بالمجتمع (٤).

١- صلاح منسي – المشاركة السياسية للفلاحين – القاهرة – دار الوقف العربي سنـــة ١٩٨٤ ص ١٠٣

٢- نجم الدين نصر أحمد " تنمية المشاركة السياسية لطلاب الجامعة فى ضوء الوعي متحديات العولمة " مجلة كلية التربية – جامعة بنها – مجلد ١٥ – ع ١٣ أكتوبر ٢٠٠٥ص٢

٣- كمال مغيث وأخرون ، التعليم وتحديات الهوية القومية – مركز البحوث القومية بالتعاون مع دار المحروسة سنـــة ١٩٩٩ ص٣١٢

٤- عبد اللطيف محمود محمد – التنشئة السياسية للطفل رهان المستقبل للحفاظ على الهوية القومية – مجلة ثقافة الطفل – القاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل ع١٧ سنة ١٩٩٦ ص١٠٠

فقد عرفها راس rush1992 " بأنها العملية التي يصير الأفراد بمقتضاها متوحدين مع النظام السياسي الي درجة تحدد مدركاتهم السياسية وردود أفعالهم إزاء الظاهرة السياسية(١).

كما عرفها كمال المتوفي١٩٨٨ " بأنها بمثابة اكتساب لثقافة سياسية معينة ، كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة ونتطلع بها جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والحزب السياسي ووسائل الإعلام (٢).

كما عرف أيضا جرينشتيزgreenstien التنشئة السياسية بأنها " كل أنماط التعليم السياسي الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط فى كل مراحل الحياة ، كما أنها لا تشمل فقط التحليل السياسي ولكنها تشمل أيضا التعليم غير الرسمي سياسيا والذي يؤثر على المستوي السياسي (٣).

وكما عرفه محمد علي محمد١٩٨٧ بأنها " العملية التى يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته نحو السياسة ويطورها (٤).

كما عرفتها موسوعة بلاكويل blackwell 1993 بأنها " العملية أو العمليات التي يتم من خلالها اكتساب المعرفة بالتقاليد والأدوار السياسية وأنماط السلوك المصاحبة لها " (٥).

كما عرفت أيضا نسرين البغدادي١٩٨٧ التنشئة السياسية بأنها " عملية مكسبه لاتجاهات وقيم وقد تتفق أو لا تتفق مع النظام السياسي وفى حالة اتفاق فهي مدعمة للنظام السياسي ومؤكدة لوجوده واستمراريته ، وهذه القيم والاتجاهات يتعلمها الفرد من خلال مؤسسات رسمية وغير رسمية " (٦) .

كما تعرف سلوى العامرى ١٩٩٤ التنشئة السياسية هي العملية تعلم الحياة السياسية وهى الوسيلة التى عن طريقها تنتقل الثقافة السياسية لأعضاء المجتمع (٧).

1- michael rush : politics and society introduction to political sociology newyork prentice hall 1992 p92

٢- كمال المتوفى : التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت – مجلة السياسة الدولية – القاهرة – ع٩١ – يناير ١٩٨٨ ص٤٠

3- fred greenstien : political socializetion in david s111s international encyclopedia of the social science -vo44-1968-p55

٤- محمد على محمد – أصول الاجتماع السياسي – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية سنة ١٩٨٧ ص١٦٠،١٥٩

5- vermon bogdanor: the black well encyclopedia of political science - cambridge ,black well references - 1993 - p472

٦- نسرين ابراهيم البغدادي: التعليم والتنشئة السياسية فى مصر –ماجستير كلية الآداب – جامعة عين شمس سنة ١٩٨٧ ص٧

٧- سلوى حسن العامرى – استطلاع رأى الجمهور المصري فى الأحزاب والممارسة الحزبية ، المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية : الثقافة السياسية فى مصر بالاستمرار والتغير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – مركز البحوث والدراسات السياسية جامعة القاهرة سنة ١٩٩٤ ص١٣٥٢-١٣٨٠

كمـــا يعرفها البعض بأنها "عملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة القيم والمعايير السياسية المستقرة فـــى ضمير المجتمع بما يضمن بقائها واستمرارها عبر الزمن ويعرفها الشاط على أنها " قدرة المجتمع على نقل ثقافته وقيم السياسة من جيل الى جيل أخر عبر المؤسسات لمختلفة (١) .

كما يعرفها كلا من أدلر Adler وهارنجتون Harrington ١٩٧٩ التنشئة السياسية بأنها عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والأنماط ذات المغزى السياسي عن طريق الأسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة (٢).

ونجـــد أن تعريفات التنشئة السياسية تركز على عمليات التعليم التى تعمل على مساندة الثقافة السياسية والنـــسق السياسى فى مجتمع ما وبالتالي فان التنشئة السياسية لا تعدو أن تكون قدرة المجتمع على نقل ثقافـــتهم وقـــيم الـــسياسة من جيل الى أخر عبر المؤسسات المختلفة الموجودة داخله ، فهي عملية تعلم واكتـــساب للثقافة السياسية للمجتمع وهذه الثقافة تعمل على تشكيل شخصية الفرد وتنعكس على سلوكه الاجتماعي والسياسي اتجاه المجتمع والنظام السياسي ، وأن التنشئة السياسية لا تقتصر على عملية نقل الثقافة ولكنها تشتمل كذلك على عملية اكتساب الثقافة والقيم (٣).

وبالتالـــي فلـــيس هناك تعريف جامع للتنشئة السياسية فقد تتعدد تعريفتها بتعدد تناول موضوعاتها على أن يمكن التمييز بين اتجاهين رئيسين فى هذا الصدد

١- **الاتجـــاه الأول** - فينظـــر للتنـــشئة كعملـــية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة القيم والاتجاهات والمعاييـــر السياسية المستقرة فى ضمير المجتمع بما يضمن بقائها واستمرارها عبر الزمن ، ويتم ذلك غالبا من خلال مؤسسات منوطة رسميا بأداء هذه المسئولية

٢- **الاتجـــاه الثاني** ، فينظر الى أن المرء يكتسب من خلال التنشئة تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له

١- عـــبد المـــنعم الـــشاط - التنـــشئة السياسية فى دولة الإمارات العربية - مجلة شئون اجتماعية الإمارات - جمعية الاجتماعيين ١٩٤ سنـــة ١٩٨٨ ص٣

2--Norman adler& charles hartingtoneds - learning of political behavior : newyork .folesman 1979 p70

٣- كمـــال المنوفى - التنشئة السياسية فى الأدب السياسي المعاصر -مجلة العلوم الاجتماعية الكويت جامعة الكويت سنـــة ١٩٧٩

ونجـــد أنـــه فى هذا الاتجاه لا ينصب التركيز فقط على الاستمرارية والتوافق ، بل يمتد ليشمل التعبير والاخـــتلاف ، كما ينظر هذا الاتجاه الى التنشئة كأليه لتعديل الثقافة السياسية السائدة فى المجتمع ، أو لخلق ثقافة سياسية جديدة ، سواء من خلال النخبة الحاكمة أو نخبة بديلة أو فى إطار ثقافة فرعية تتسم بقدر من التميز والاستقلال (١).

*مفهوم المشاركة السياسية:-

يعـــد مفهوم المشاركة السياسية مفهوم قديم قدم الفكر السياسي ولقد تعددت التعريفات لهذا المفهوم غير إنهـــا تتفق جميعها على تأييد الدور الإيجابي للفرد فى الحياة السياسية من خلال ممارسة حق التصويت أو الترشـــيح للهيـــئات المنتجة أو الاهتمام ومناقشتها مع الآخرين أو العضوية فى منظمات عامة فهي محاولة للتأثير على متخذي القرار من خلال مجموعة الأنشطة (٢).

وتعدد تعريفات المشاركة السياسية بتعدد الباحثين واختلاف الخلفية السياسية التى يعرفونها من خلالها ، فبعـــضهم يرى أن المشاركة السياسية تعنى الاشتراك فى القرار السياسي ، بينما يرى البعض الآخر أن مجرد مناقشة أمر من أمور السياسة تعد مشاركة سياسية ، فى حين يرى بعض الباحثين أن الأعراض فى السياسة هو فى حد ذاته مشاركة سياسية(٣).

فيعـــرف كمـــال المنوفى المشاركة السياسية بأنها هى " حرص الفرد على ان يكون له دور إيجابي فى الحـــياة الـــسياسية من خلال الممارسات الإرادية لحق التصويت أو الترشيح لهيئات أو مناقشة القضايا السياسية أو الانضمام الى المنظمات الوسيطة (٤).

١- عبد السلام نوير – المعلمون والسياسة فى مصر – القاهرة – مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية (الأهرام) سنـــة ٢٠٠١ ص٣٢ ، ٣٣

٢- يحـــي لطفـــي ابـــراهيم – مستوي الوعي بالمشاركة السياسية لدي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية فى ضوء دراستهم لمنهج "التاريخ " مجلة التربية- كلية التربية- جامعة الأزهر ع١٢٢ ج٢ سنـــة ٢٠٠٣

3- Ted.Tapper: political eduction and stabilitvielile response to political confict .london,the pitma press1976 p60,61

٤- كمال المنوفى – ١٩٧٩ مرجع سابق ص١١

ونجد أن المشاركة السياسية فى ضوء هذا التعريف تتضمن دورا أساسيا نشطا فى الحياة السياسية ويتميز هذا بالإرادية والاختيار وقد يكون هذا الدور رسميا مثل الانتماء لحزب سياسي أو الترشيح لهيئة ما ، وقد يكون غير رسمي مثل المناقشات السياسية والاحتجاجات والمشاركة فى التظاهرات التي تستهدف التأثير علي القرار السياسي أو العملية السياسية (١).

كما يذكر مارون وينر ١٩٩١ Maron winer أن المشاركة السياسية نشاط اختياري يستهدف التأثير فى اختيار السياسات العامة واختيار القادة السياسيين على المستوى المحلي والقومي سواء كان هذا النشاط ناجحا أو غير ذلك (٢).

كما يعرف على عبد الرازق١٩٨٢ المشاركة السياسية بأنها "هى العملية التى يلعب من خلالها الفرد دورا فى الحياة السياسية والمجتمعية وتكون لدية الفرصة لان يسهم فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد افضل الوسائل لإنجازها" (٣).

كما يعرفها هنتجون huntigton المشاركة السياسية هى حق الأفراد فى التعبير عن آرائهم وموقفهم على أنظمة الحكم التي يعيشون فى ظلها (٤).

كما عرف أيضا المشاركة السياسية بأنها " تلك الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التى يسهم أفراد المجتمع عن طريقها فى اختيار حكامهم وفى صنع السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر" وتتمثل هذه الأنشطة فى (التصويت -البحث عن المعلومات – المناقشات – حضور الاجتماعات – المساهمة بالمال – المشاركة فى الحملات الانتخابية والدعاية – السعي الي الاطلاع بالمهام الحزبية العامة والعضوية فى الأحزاب – كتابة الخطب والقائها – الاتصال بالشخصيات الرسمية).

ومن خلال هذا التعريف يوجد نوعان من المشاركة السياسية :-

أ- المشاركة السياسية المباشرة

ب- المشاركة السياسية الغير مباشرة

١- السيد سلامة الخميسي – التحول الديمقراطي والمشاركة السياسية لطلاب الجامعة فى مصر –مجلة كلية التربية بدمياط – عدد خاص (التعليم والمجتمع) بالمؤتمر العلمي للكلية٢٥ –٢٦ /٣/ ٢٠٠٣ ع ٤٣ سنـــة ٢٠٠٣ ص٥٨

2- weiner,myron-political participation crisis of political process , inleonara, bindercrisis and . sequeneesn political devolpment priceton-university press - 1991 p 156

٣-على عبد الرازق سبكي : الشباب والمشاركة السياسية – مجلة علم الاجتماع المعاصر – القاهرة – دار المعارف ١٩٨٢ ص٨

٤-مار سيل برجو : علم السياسة – ترجمة أحمد حسيب عباس – القاهرة – وزارة التعليم العالي سنة١٩٨٠ ص٢٥

أولا :المشاركة السياسية المباشرة وهى :

" تلك العملية التى يلعب من خلالها الفرد دورا فى الحياة السياسية وتكون لديه الفرصة لأن يسهم فى وضع الأهداف العامة وتحديد أفضل الوسائل وقد تتم من خلال الأنشطة المباشرة التالية " التصويت فى الانتخابات – العضوية فى الأحزاب – المشاركة فى الدعاية الانتخابية – دعم المنظمات السياسية "

ثانيا : المشاركة السياسية الغير مباشرة وهى:

"تلك العملية التى يلعب من خلالها الفرد دورا فى الحياة السياسية وتكون لديه الفرصة لأنه يسهم فى وضع الأهداف العامة ، وتتم من خلال الأنشطة التالية "الاشتراك فى المعسكرات الطلابية – العضوية فى الجمعيات التطوعية – إعداد الخطب والقائها – حضور الاجتماعات العامة – الاشتراك فى جمع الأموال لخدمة البيئة "(١).

كما تعرف أيضا المشاركة السياسية بأنها " عملية دينامية يشارك فيها الفرد في الحياة السياسية لمجتمعه بشكل إرادي وواعى ، من أجل التأثير فى المسار السياسي العام وبما يحقق المصلحة العامة التي تتفق مع آراءه وانتمائه (٢).

ونجد أن هذا التعريف يركز على العديد من الأبعاد والمؤشرات التي تعبر عن مفهوم المشاركة السياسية والتى من أهمها " المشاركة فى اختيار القادة السياسيين – المشاركة فى وضع القرار – الرقابة على عمل الحكومة – حق التشكيل والمشاركة في المجتمعات السياسية "(٣).

ومن خلال هذه التعريفات السابقة للمشاركة السياسية فإنها تعنى قيام الأفراد بور إيجابي فى الحياة السياسية والمشاركة في صنع القرارات والتي تصدر تعبيرا عن الإجماع الشعبي . ويتضح من ذلك أيضا أن المشاركة السياسية تتخذ أشكالا مختلفة تتدرج فى بساطتها وتعقيدها وتتمثل فى " التصويت فى الانتخابات القومية والمحلية – المشاركة فى الحملات الدعائية للمرشحين – الالتحاق بالتجمعات والمنتديات السياسية – العمل من أجل مرشح أو حزب أو تنظيم معين – مناقشة المشكلات السياسية مع الأقران والزملاء " .

١- يحي لطفي نجم : مرجع سابق سنة ٢٠٠٣ صـــ٦٨،٦٩

٢-صلاح منسي: مرجع سابق صـــ١٢

٣-عبد السلام نوير : مرجع سابق صـــ٢٩

ثانيا : أهداف التنشئة السياسية:-

تعتبر التنشئة السياسية إحدى مظاهر وصور التنشئة الاجتماعية ويتم عن طريقها نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسية والنسق السياسي للمجتمع ، وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة السلوك السياسي وغرس وتنمية القيم والاتجاهات الى تعينهم على تكوين التوجهات الإيجابية والنزعة الي المشاركة بفاعلية فى الحياة السياسية وقضايا مجتمعهم والوعى السياسي بملابسات ودوافع ما يتخذ من إجراءات سياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية (١).

تستهدف عملية التنشئة السياسية أيضا الحفاظ على المؤسسات والتقاليد وتنفيذها كما تسهم فى استقرار لنظام السياسي وبناءة (٢).

كما تهدف أيضا الى استقرار العلاقات بين الشعب والدوله بين المواطنين وقيادتهم من خلال التأكيد على الأهداف السياسية وشرح المفاهيم كالشرعية والولاء وعلاقة الحاكم بالمحكوم كما تسهم فى المحافظة على المعايير والقواعد والمؤسسات السياسية(٣).

كما تهدف التنشئة السياسية الى تنمية الوعى السياسي لدي النشئ واعداد كوادر بشرية قادرة على المشاركة السياسية ومدربة عليها .

*** أهم الأهداف التى تسعى التنشئة السياسية الى تحقيقها :-**

١- غرس وتنمية الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن أرضا وشعبا ونظاما ، والاستعداد للتضحية من اجل عزته وكرامته وسلامته ، والعمل من أجل المحافظة على ثرواته ومن أجل تقدمه وازدهاره .

١- عبد المطلب أمين القريطي :- مرجع سابق ص٢٣

٢- حسن شحاته ، فيوليت فؤاد : المفاهيم والقيم السياسية فى مجالات الأطفال المصرية دراسة تحليلة نقدية " المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري " تنشئة فى ظل عالم جديد -مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس سنـــة ١٩٩٣ ص٦٠٣،٦٠٤

٣- إيمان جابر شومان ، ومحمد ياسر خواجة : الأحزاب والتنشئة السياسية فى مصر – المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية – الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير مركز البحوث والدراسات السياسية – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة سنـــة ١٩٩٢ ص ١٢٢٧،١٢٢٨

٢- غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام بمبادئ وقيم الحرية والنظام والعمل والتعاون وغيرها

٣- التحرر من التعصب والتميز بجميع أشكالها الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية فلكل مواطن قيمة فى حد ذاته مهما اختلفت طائفته أو مذهبة أو عرقه أو اقليمه

٤- اكتساب معارف ومفاهيم وقناعات الثقافة السياسية التي تمكن الفرد فيما بعد من أن يقوم بدوره السياسي بوعي وخلق وكفاءة ومسئولية .

٥- غرس وتنمية عقائد الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدالة والمساواة والإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة والمساواة بين شعوب الأرض مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها او تخلفها .

٦- اكتساب بدايات الإيمان بالمنهج العلمي والتفكير السليم والبعد عن التفكير الخرافي فى معالجة الجوانب السياسية ، وهذا الغرس فى الصغر هو الضمان للوصول الي حلول حاسمة لقضايا الوطن والأمة وهو وسيلة فعالة لتحقيق التقدم والازدهار (١).

ثالثا : أهمية التنشئة السياسية:-

تظهر وتضح أهمية عملية التنشئة السياسية باعتبارها العملية الأساسية فى غرس القيم والاتجاهات السياسية فى الفرد خلال مراحل نموه ، وما تضمنه من ولاء الفرد للدولة دون أن يظل حبيسا لولاءاته الفرعية العنيفة سواء المتعلقة بإقليم أو جماعة بعينها ، حيث أن التنشئة السياسية تعمل على تشكيل السلوك السياسي الذي ينشده النظام السياسي فى أفراد المجتمع .

ويرجع الباحثون أهمية التنشئة السياسية فى المجتمع الي أنها تساهم فى استقرار المجتمع واستمراره وزيادة المشاركة السياسية للأفراد ، وقد تزايدت أهمية تلك العملية فى عصرنا الحاضر بعد التغييرات الكبيرة التي شهدت الحقب الكبيرة ، وبعد تزايد وانتشار أجهزة الاتصال عبر الفضاء بعد القفزة الكبرى فى تكنولوجيا الفضاء ، وبعد استخدام القمار الصناعية فى البث التلفزيوني المباشر القادر على اختراق البقاع والأقطار ، مما يسبب الكثير من المخاوف والتهديد للثقافات السائدة فى تلك المجتمعات وخاصة قيمها وعادتها واتجاهات شبابها وأطفالها (٢) .

١- على راشد : الأساليب الأسرية فى التنشئة السياسية للطفل المصري - مجلة ثقافة الطفل - القاهرة - المركز القومي لثقافة الطفل - مجلد ١٧-١٩٩٦ ص٦٥،٦٦

٢- فؤاد البكري : التنشئة السياسية للأفراد ودور مؤسسات المجتمع المدني - دور الجمعيات الأهلية ونظرتها لمجال التنشئة السياسية للأطفال - مجلة ثقافة الطفل - القاهرة - المركز القومي لثقافة الطفل - ع١٧ سنة ١٩٩٦ ص١٦٩

***ويمكن الاستدلال علي أهمية التنشئة السياسية للفرد فى النقاط التالية :-**

١- تعمل التنشئة السياسية على تماسك الأفراد وتضامنهم وبالتالي تعمل علي تماسك المجتمع ووحدته.

٢-تعمل التنشئة السياسية على غرس وتنمية الوعي السياسي للأفراد ، وهذا الوعى الذي يمنع الانحراف والانحياز والتطرف ، مما يجعل العلاقة بين المواطنين وقيادتهم علاقة تضامن وإيجابية وهذا يؤدى إلى استقرار أنظمه الحكم واستمرارها في أداء وظائفها(١)

٣-تغرس التنشئة السياسية القيم والمعاني والمفاهيم في نفوس الأفراد وهم في حاجه إليها ليتعودها ويتشربو بها حيث تصبح موجهات قويه لسلوكياتهم الايجابيه وهذا ضروري لممارسه سياسة ناجه في المستقبل ومن هذه المفاهيم والقيم والمعاني .(الأمن-الحرية-العدالة الاجتماعية-الانتماء- الايجابيه- الإنجاز والالتزام-الإيثار والتعاون).(٢)

٤-توثر التنشئة السياسية الصحية إيجابيا في تنميه جوانبه الأخرى العقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها مما يساعد على تنشئه هذا الفرد في جوانبه المختلفة نشئه سويه مستقره.(٣)

رابعا:- عناصر ومستويات التنشئة السياسية.

أ- عناصر التنشئة السياسية.

تمارس التنشئة السياسية دورا هاما في تحديد السلوك السياسة للمواطن من خلال صياغة أو إعادة تشكيل ثقافته السياسية ومن ثم بلوره وعيه واتجاهاته وقيمه إزاء الظاهرة السياسية ، وانخراطه في الحياة السياسية وتحديد موقفه بتأييد أو رفض أنماط معينه من النظم السياسية.

ويمكن تحديد عناصر مفهوم التنشئة السياسية فيما يلي:-

١- التنشئة السياسية هي عمليه تلقين لقيم واتجاهات سياسية ولقيم واتجاهات اجتماعيه ذات دلاله سياسية

٢- التنشئة السياسية عمليه مستمرة ، بمعنى أن الإنسان يتعرض لها طوال حياته

٣- تلعب التنشئة السياسية أدوار رئيسيه ثلاثة تتمثل في الآتي:-

أ- نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال.

ب-خلو الثقافة السياسية.

ج-تغيير الثقافة السياسية.

١-احمد أبو هلال وآخرون - المرجع في التربية.عمان-دار الشروق للنشر والتوزيع ١٩٩٣ص٦١٧ .

٢-محمد صديق حماده - دور الاسره في غرس قيم التنشئة للطفل-المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري - مركز دارسات الطفولة- جامعه عين شمس-١٠/٣/١٩٩٣-ص٢١٢.

3-Dennisk, Political Science and Political Behavior Gedrge Allen and union P37

وتصير عمليه تغير الثقافة السياسية بمثابة جوهر عمليه التنشئة.(١)

ب- مستويات التنشئة السياسية.

يمكن التمييز بين ثلاث مستويات للتنشئة السياسية فيما يلي:-

أ- **التنشئة المعرفية** وهى تتمثل في اكتساب الفرد المعلومات الخاصة بالبناء السياسي والقواعد السياسية.

ب-**التنشئة الوجدانية** وهى التي يتم من خلالها الفرد مشاعر التأييد أو الرفض للحكومة أو للنظام السياسي.

ج-**التنشئة التقييميه** وهى التي من خلالها يستمد الفرد أحكامه وارائه حول النظام السياسي وغالبا ما تبنى على محكات اخلاقيه.(٢)

*خامسا: التربية السياسية وأبعادها .

تشير أدبيات التربية في الوقت الحاضر إلى أن التربية السياسية ضرورة في المجتمعات الحديثة والنامية لأنها تعد المواطنين للقيام بواجبهم عن طريق الوعي بالمشاركة السياسية وعن طريق تعدادهم لتحمل المسئوليات في مجتمعاتهم أو ذلك بتعريف المواطنين بالأيديولوجيات السياسية التي ينتمون إليها ويحافظوا عليها كما تقوم بتدعيم الاتجاهات والقيم من اجل تعميق الولاء للنظام.(٣)

وبذكر ديفيد سليز ١٩٩٢ أن التربية السياسية هي الانشطه التي يشارك بها الفرد في مجمعه في اختيار الحاكم وصياغة السياسية الهامة بصوره مباشرة أو غير مباشرة وتتمثل هذه الانشطه في التصويت والبحث عن المعلومات والمناقشات والمشاركة في حملات الانتخابية (٤)

وتعرف التربيه السياسية من وجه نظر بعض الباحثين تكوين مجموعه من الاتجاهات التي يمكن للمتعلم من خلالها أن يكون قادرا على تميز موقفه كمواطن حقا وواجبا تميز سلميا ثم الحكم على المواقف القومية السياسية حكما موضوعيا قائما على حسن الاستدلال ودقه المقارنة.(٥)

١- عبد السلام نوير - مرجع سابق ٢٠٠١ ص٣٣

٢- سلوى حسن العامرى مرجع سابق سنـــه ١٩٩٤ ص ١٣٥٨،١٣٥٧

٣-خيري على ابراهيم -- المواد الاجتماعية في مناهج التعليم – الاسكندر يه – دار المعرفة.الجامعة سنـــه١٩٩٠ ص٣٠٣

4-Sillse.D.International Enegclopedia Of Social Sciences Vol.11-12, The Macmillan CO , The Free Press 1992 P5

٥-سليمان نسيم-معوقات التربيه السياسية في المدرسة العصرية الحديثة – مجلة التربيه المعاصرة- القاهرة – مركز التنمية البشرية .

وير جود١٩٩٠ good أن التربيه السياسية تعنى تنميه وعى النشئ بمشكلات الحكم والقدره على المشاركة السياسية وتنميه ذلك بالوسائل المختلفة كالمناقشات غير الرسمية والمحاضرات والاضطلاع في النشاط السياسي.(١)

كما يرى اير روم١٩٠٨ Erie Rome أن التربيه السياسية تقوم بعمليات نقل القيم والمعتقدات السياسية من جيل إلى أخر ونعتبر المدرسة والأحزاب السياسية وسائل التربيه السياسية.(٢)

فالعلاقة بين السياسة والتربيه في المجتمعات الحديثة اكثر وضوحا من أن المجتمعات في العصر الحديث أصبحت تهتم بالطابع السياسي في تربيه النشئ وان النظرية التي تقوم عليها الدولة من أهم القوى التي توثر في تربيه الفرد والجماعة والنظم التعليمية.

كما أن العلاقة بين السياسة والتربيه علاقة متداخلة من خلال المشاركة والتكامل الاجتماعي فالتربية السياسية تعنى تعريف المواطن بالإيديولوجية السياسية التي ينتمون إليها حتى يدفعوا ثمنها ويحافظوا عليها.

وعن طريق التربيه يكتسب الفرد ثقافته السياسية وتقضى جانبين(٣)

١- **الجانب الأول** - القيم والاتجاهات والأفكار السياسية.

٢- **الجانب الثاني** - السلوك السياسي من جانب المواطنين.

وتنقسم أبعاد التربية السياسية إلى قسمين:-

البعد الأول:- الوعي السياسي ويقصد به الاتجاهات والمعارف والقيم التي تدخل في تشكيل الثقافة السياسية للأفراد.

البعد الثاني:- المشاركة السياسية وتعنى المشاركة السياسية قيام الأفراد بالاشتراك في مسئوليات التفكير والنشاط من اجل مجتمعهم مثل التصويت في الانتخابات أو الانضمام إلى حزب سياسي أو تنظيمات شبابية.

ويلاحظ أن الشباب اكثر المواطنين في المجتمع للمشاركة السياسية ومن هنا أصبحت الحاجة إلى رعايتهم لمساعدتهم كأفراد للتوافق مع مسؤوليات وأماني المجتمع.(٤)

1-Good-c.v-Dictionary Of Education-New York-1990 p23

2-Eric.Rome . Modern Poliitic,Interoductionto Behavior and Institutions, London: Rout Ledge and Kegan Raul 1980p18

٣-خيري على ابراهيم _مرجع سابق سنـــه ١٩٩٠ ص ٣٠٣

٤- يحيى لطفي ابراهيم _مرجع سابق سنـــه٢٠٠٣ ص٧٧

سادسا: القيم السياسية:-

يمكن تحديد أهم قيم التنشئة السياسية فيما يلي :-

١- **قيمه الانتماء** :- ويعد الانتماء أهم مؤشرات تكامل المجتمع السياسي ويتعلق بالهوية القومية التي تمثل أهميه خاصة في عمليه بناء الدول القومية . والقيام بمواجهه الأزمات السياسية التي تطرحها ضغوط التغير السريع في المجتمع والقيام ببناء ما يعرف بمؤسسات الدولة القومية ، يجب أن يسبقه خلق شعور مدى الأفراد بالهوية وبالذات القومية التي تتجاوز الولاءات الطائفية أو المحلية الضيقة.(١) ويكون الانتماء أولا إلى الاسره ثم الانتماء إلى جميع المتعاملين مع الفرد في المجتمع ثم الانتماء إلى الوطن.(٢)

وأنا مشاعر الانتماء إلى الوطن أرضا وتاريخا وبشرا وحضارة هي بمثابة شحنه عاطفية وروحيه تدفع المرء إلى العمل الجاد، والمشاركة البناءة في سبيل التقدم ورفعه الوطن وبغير هذا الشعور يصبح الإنسان كائنا سلبيا، مغتربا وغير مبال بما يجرى حوله ، وقد ينزلق في الاتجاه المضاد بأنه يتطرف في الفكر والسلوك ومن هنا اهتمام كافه الدول بالعمل على غرس مفاهيم الولاء والانتماء لدى أبناءها حتى يكونوا أحق المواطنين الصالحين.(٣)

٢-**قيمه الحرية** – أن الحرية ضرورية للطفل ونموه وتتضح هذه القيمة في احترام آرائه وحقه في التعبير عما يراه واحترام ميوله واهتمامه به .(٤)

وان الحرية معنى جوهريا تنطلق منه اغلب معاني دون أن تفقد السمات المتميزة للأساس الذي انطلقت منه .فتعنى في بعدها السلبي التحرر أو غياب القيود أي غياب موانع خارجية للحركه ثم تشير كذلك الفرصة للارتباط بنشاط ما أو تحقيق هدف معين في جانبها الإيجابي.(٥)

1- sidney verba - comparative ploitical culture, in : lucian pye & sidney verba : political culture and political devolpment (newjersy , prencet on university pross 1963 p513

١- محمد صديق حماده – مرجع سابق سنـــه١٩٩٠ ص٢٩٢-٢٩٤

٢- رسمي عبد الملك رستم –الدور التربوي للتنظيمات المدرسية والجمعيات الاهليه في التنشئة السياسية للأطفال في مصر –مجلة ثقافة الطفل – القاهرة –المركز القومي لثقافة الطفل- مجلة ١٧سنـــه ١٩٩٦ ص١٤٩

٤- محمد صديق حماده – مرجع سابق سنـــه ١٩٩٠ ص٢٩٢-٢٩٤

5-Amitony H. Brich. The Concepts and The Ories OF Modern Dem (London,Routledeg.1993p95)

وتعد الحرية السياسية تتويجا لكل ما يمكن للفرد أن يتمتع به من مشاعر الحرية والإحساس بها في مجالات صيانة كافه ، وتأتي أهميتها ورفعتها بين الحريات المدنية انطلاقا من مسئوليتها عن ضمان باقي الحريات وصياغة آخر ممارستها ، فضلا عما نتيجة المجتمع من حق المبادرة إزاء النظام السياسي، فرض المطالب آو سحب التأييد لتخذ من السياسات ما يتلاءم واراءه هذا المجتمع.(١)

٣-قيمه الديمقراطية.

يجمع علماء السياسة على أن للديمقراطية بعدين متلازمين وهما الآتي:-

البعد الأول:- بعد إجرائي تمثل في القوانين والمؤسسات والأساليب

البعد الثاني:- بعد أخلاقي يشير إلى قيم واتجاهات تحكم الدولة والمجتمع وتشجع على الممارسة الديمقراطية السلمية ومبادئ الحرة والمساواة والاهتمام السياسي والاهتمام بأهمية لمؤسسات الحزبية والنقابية والقبول بالانتخابات العامة الدورية كأسلوب لمشاركة الناس في الحياة العامة.

التسامح المتبادل مبدأ تداول السلطة بطريقه سليمة مقننة ،وبغير هذه الأخلاقيات تغدو الديمقراطية جسد بلا روح وشكلا بلا مضمون.(٢)

وبذلك ضرورة بناء الإنسان الديمقراطي وحمل التعليم مسئوليه غرس المثل الديمقراطية جسدا بلا روح وشكلا بلا مضمون.(٣)

٤- قيمة العدالة.

تتأكد قيمه العدالة في نفس الفرد عندما تتحقق المساواة بين جميع أفراد الاسره في الرعاية وإشباع الحاجات الأساسية.

٥- قيمه المبادأة والإيجابية.

وتتأكد هذه القيم في نفس الفرد عندما يتعود الأقدام وكشف الحقائق بنفسه وإتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن نفسه وعن رغباته وإشباع حب الاستطلاع لديه

٦- قيم الإيثار والتعاون.

وتتأكد هذه القيم في نفس الفرد عندما يتعود على عدم الأنانية وكيف يحترم حقوق الغير وكيف يتعاون مع هذا الغير.

1-Amitony H. Brich. The Concepts and The Ories OF Modern Democracy (London,Routledeg.1993p95)

2- cal mond & verba the civie culture (boston : little brown1965 & p-pen-nock democracy and political the - ory (princeton n-j - princeton university press 1979

٣- كلمه الرئيس مبارك في عيد العلم ورواد العلم(٤-٣-١٩٨٥)

٧- قيمة النظام :

وتتأكد هذه القيمة في نفس الفرد عندما يتعود على فعل أشياء معينه في أوقات محدودة وان يتعود على ترتيبات معينه في مواقف معينه.

٨-قيمه الأمن.

وتتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يشعر بالاستمرار في صيانة وان تشبع حاجاته المختلفة بما يضمن له الارتياح النفسي الذي ينعكس بدوره على علاقاته بالآخرين.(١)

سابعا: خصائص المشاركة السياسية.

اتفق العلماء في مجال السياسة وعلم الاجتماع أن سلوك المشاركة السياسية عامه يتحدد بعده خصائص منها:-

١- التعليم يساعد على تنميه شعور الواجب المدني والقدره السياسية والاهتمام بالمسؤولية كما يعطى الثقة بالنفس والوضاعه.

٢- الذكور اكثر اهتماما بالسياسة من الإناث خاصة في المستويات الأقل تعليما وتتضح هذه الفروق التي تغزى إلى النوع في أمريكا وبريطانيا والمكسيك وإيطاليا.

٣- الخصائص المهنية ما يساعد ويشجع على المشاركة السياسية فمثلا مهنه لا تعطى صاحبها المهارات الأزمة للمهنه فقط بل تمنه الوقت اللازم لكي يكون نشاطا سياسيا.

٤- الشباب الذين يتمتعون بدخل مرتفع يكونون اكثر إيجابية في المشاركة السياسية من الشباب ذوى الدخل المنخفض.

٥- تودي المشاركة السياسية إلى انعكاس طيب عن فهم الطلاب لطبيعة المشاركة السياسية ودورها في حل مشكلات المجتمع واثراء الممارسة الديمقراطية بفضل تلك المشاركة من جانبهم.

٦- تختلف حجم المثيرات السياسية باختلاف الطبيعة الاجتماعية فالفرد من الطبقة المتوسطة يتلقى مثيرات سياسية اكثر من فرد الطبقة العاملة.

٧-يتزايد مدى وعى المشاركة السياسية بتزايد حجم المثيرات السياسية التي يتلقاها الفرد.

١- محمد صديق حماده-مرجع سابق سنـــه ١٩٩٠ ص٢٩٢-٢٩٤.

٨-يرتبط انخفاض مستوى التعليم برفض المعلومات السياسية وتجاهلها كوسيلة لحماية التراث ضد المميزات التي تعتبر مهدده للذات.

٩-تتزايد المشاركة السياسية بتزايد العمر حتى تصل إلى الذروة في منتصف العمر.

١٠- الأفراد الأكثر تعليما يملكون قدرا اكبر من المعلومات السياسية مثل الوعي بالأحداث العامة ولهم آرائهم في القضايا العامة ولقد اثبت كثيرا من الباحثين هذه العلاقة بين المشاركة السياسية في مصر فالتعلم عمليه تهدف إلى خلق وتبلور الذات السياسية بدوره بصوره تنعكس على سلوكها السياسي ويكتسب من خلالها الفرد المهارات السياسية والقيم والاتجاهات والمعتقدات السياسية المجندة للمشاركة السياسية.(١)

ثامنا: مجالات المشاركة السياسية.

أن المشاركة السياسية تعنى اكثر من كونها ظاهره خاصة بالشخصية فقط أو بالمجتمع وظروفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فقط بل هي نتاج كليهما معا لذا فقد تأخذ أشكالا ومسالك تختلف باختلاف النظم غير انه يظل هناك ما هو مميز لها عبر المجتمعات، كما أشارت التعريفات بأنها تنطوي على عدد من الانشطه السياسية كالتصويت والعضوية في مجالات الحكم المحلى والأحزاب على سبيل المثال منها :-

١-تقليد منصب سياسي أو إداري.

٢-السعي نحو منصب سياسي أو إداري.

٣-العضوية في المنظمات.

٤-المشاركة في الاجتماعات السياسية.

٥-المشاركة بشكل غير رسمي في مناقشات أمور السياسة العامة.

٦-التصويت في الانتخابات.

٧-المساهمة في التبرعات.

٨-كتابه الخطب والقائها.

٩-العمل في الحملات الانتخابية لصالح حزب أو الصالح العام.(٢)

١- عفاف على عبد الغنى- المرأة والمشاركة السياسية في مدينه القاهرة - دكتوراه - كليه الدراسات الإنسانية - جامعه الأزهر-١٩٨٦ ص٣٦

٢- عبد الهادي الجوهري - أصول علم الاجتماع السياسي - الاسكندر يه- بمكتبه الجامعة -الجزء الأول سنـــه٢٠٠٠ ص٥٩

تاسعا :دور المؤسسات فى التنشئة والمشاركة السياسية للشباب :

تعتبر الأسرة وغيرها من المؤسسات التعليمية الرسمية كالمدارس والمعاهد والجامعات من أهم مؤسسات التنشئة السياسية فى المجتمع ، فضلا عن وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة ، ودور العبادة والتنظيمات السياسية كالأحزاب وجماعات الرفاق والمراكز والمنظمات الشبابية والمؤسسات العمالية ، كما أن التنشئة السياسية ووسائلها وأساليبها ومن بينها المناقشات الحرة والمنظمة والقراءات والمحاضرات والمناظرات وورش العمل المتعلقة بالقضايا والموضوعات والأحداث السياسية (١).

أولا : الأسرة :-

تمثل الأسرة أول بناء اجتماعي يعايشه الفرد ، حيث يظل لسنوات عديدة تمثل المصدر الأساسي وربما الوحيد لعملية التنشئة السياسية حيث يكون لكل من التأثيرات المضمرة ، أو الظاهرة المكتسبة فى المراحل الأولى من الحياة تأثير قوى ودائم ولعل من أهم التأثيرات الكامنة التى تغرسها الأسرة فى نفس الطفل وهى عملية تشكيل الاتجاهات تجاه السلطة ، كما يمكن أن يكون للتنشئة السياسية الظاهرة بواسطة الأسرة أثار هامة فالاتجاهات العامة نحو النظام السياسي يمكن أن تترك انطباعا قويا على الأطفال (٢) .

فالتنشئة السياسية هى أحد مجالات التأثير الهامة التى تقوم بها الأسرة منذ القدم باعتبارها أحد الركائز التى تمكن الأبناء من المشاركة مستقبلا فى الأحداث المحيطة بهم حيث يؤثر المناخ النفسي داخل الأسرة وطريقة التربية ، خاصة فى السلوك الأولى من العمر ، بشكل حاسم على قيم واتجاهات الطفل ، وتنعكس على سلوكه السياسي فيما بعد ، فالحرص الشديد على الطفل والحماية الزائدة من جانب الأبوين قد تؤدى الى سلبية سياسية ، وهى النتيجة التى قد تؤدى الى الحرمان العاطفي الذي يدفع الى مشاعر الشك فى الآخرين وعدم الاقتدار السياسي (٣) .

وأكدت الدراسات العديدة ان الاسره هى المصدر الأول للمفاهيم السياسية المحسوسة عند الأطفال و كذلك المفاهيم السياسية المجردة فالآسرة بوصفها أساس المجتمع فأنها تؤثر بما يسود فيها من قيم ومعايير وسلوكيات للآباء فى الأبناء فالاسره تعتبر الخلية الأولى فى المجتمع ووحدة تركيبته الاجتماعية وتمثل الجماعة الأولى للفرد وبذلك يكتسب أول عضوية فى جماعة وهى من أهم عوامل التنشئة السياسية وأدواتها .

١- عبد المطلب أمين القريطي – مرجع سابق سنة١٩٩٦ ص٢٤

١- جابرييل ألموند ، بينجهام باول ، السياسة المقارنة . دراسات فى النظم السياسية العالمية ، ترجمة أحمد العناني – القاهرة ، مكتبة الوعى العربي سنة١٩٨٠ ص٦٤ – ٦٥

٢- عبد السلام نوبير – مرجع سابق ٢٠٠١ ص٣٥

فالأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة ، وأقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد وتعود أهمية الأسرة فى التنشئة السياسية الى العاملين التاليين :-

العامل الأول : تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية التى ترتبط بها الفرد طوال حياته بروابط وثيقة ويتمثل قيمها السياسية و اتجاهاتها

العامل الثاني: انها الوحدة المرجعية للفرد حيث يستمد منها هويته وكيانه ومركزة السياسي .

ويمكن إجمال أهم المبررات التى تكمن وراء هذه الأهمية الفردية والمتميزة للأسرة فيما يلي :

١- تظل الأسرة لسنوات عديدة بمثابة المصدر الوحيد الذي يشبع للطفل حاجاته البدنية والعقلية والنفسية و الاجتماعية لذا يسهل على الأسرة فى أثناء إشباع هذه الحاجات للطفل أن تشكله حسب ماترى من اتجاهات وقيم وعادات وتقاليد

٢- الأسرة تعكس نظاما للقيم يستوعبه الطفل ويختزنه فى ذاكرته ثم يظهر هذا النظام فى سلوكياته مستقبلا فى المواقف الاجتماعية والسياسية المختلفة

٣- تعتبر الأسرة أول نمط للسلطة يواجهه الطفل ويعايشه ويؤثر فى قيمة واتجاهاته المستقبلية (١)

وتقوم الأسرة بالتنشئة السياسية للطفل عن طريق ثلاث أساليب وهى كالتالي:-

١- توفير مناخ أسرى عام يتميز بوجود قدوة حسنة

٢- استخدام أسلوب اللعب وتمثيل الأدوار

٣- استخدام أسلوب القصص وترديد الأناشيد

ثانيا: المدرسة :

تعود أهمية المدرسة الى أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطفل خارج الأسرة وهى تمارس دورا حيويا فى عملية التنشئة السياسية التى يبتغيها النظام السياسي . فهي تمارس دورا هاما فى حياة الطفل و الشباب يقترب من أهمية وخطورة دور الأسرة ومن أهمها إستكمال عملية التنشئة وإعداد الشباب لدور منتج ومن ثم كان فهم الفرد لنفسة وللواقع واتجاهاته إزائها وتصرفاته معهما تتأثر بما توفرة المدرسة من فرص .

وقد أشارت دراسات عديدة الى دور التعليم فى غرس القيم الديمقراطية وتدعيم المشاركة السياسية ويسهم التعليم فى تربية النشئ عن طريق أربع آليات هى :

١- المقررات الدراسية ٢- المعلم

٤- التنظيمات المدرسية والأنشطة الطلابية

٥- الطقوس المدرسية

١- محمد صديق حمادة – مرجع سابق ســـــ ١٩٩٠ صـــ ٢٩١

فالمدرسة تعتبر المؤسسة الرسمية التى اعتمدها المجتمع وكفلها خصيصا لعملية التنشئة الاجتماعية وإعداد النشئ للحياة والتفاعل مع المجتمع ومواجهة تحديات المستقبل من خلال عمليات التعليم والتعلم ، ونقل التراث من جيل الى جيل واكتساب أنماط السلوك وتعليم التفكير ، وتكوين العادات والاتجاهات الاجتماعية والقيم والمثل المنشودة وتدريب النشئ على الطرق والأساليب التى تساعدهم على تنمية استعداداتهم ومهارتهم واستثمار طاقاتهم المختلفة الى أقصى ما يمكنها الوصول إليه (١).

وتعد التنشئة السياسية للطفل كمظهر من مظاهر تنشئته الاجتماعية إحدى مهام المدرسة علي أساس أن المدرسة هى المؤسسة الرسمية لإعداد العناصر البشرية المهيأة لممارسة السلوك الديمقراطي والمشاركة العاقلة فى حياة مجتمعها وفق للمبادئ والقيم الديمقراطية ، وعلى أساس أن التنشئة السياسية هى تنشئة قوامها التفكير الحر المستنير والوعى السياسي وتقبل الرأي الأخر واحترامه والتعايش معه (٢).

فلقد أجمعت العديد من الدراسات على أهمية دور المدرسة فى التنشئة السياسية وتنمية الثقافة السياسية لدى الطلاب **وفى دراسة قام بها صالح حسن سميح سنة١٩٨٨** بعنوان " أزمة الحرية السياسية فى الوطن العربي " (دراسة علمية موثقة)

فقد أكدت على أن المدرسة تعتبر من أهم المؤسسات المؤثرة فى التنشئة السياسية والاجتماعية (٣).

ثالثا: دور الإعلام:-

تقسم وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف وسينما ومسرح ولها دور هام فى نقل المعلومات الى المواطنين وقد حظيت هذه الوسائل باهتمام الدولة كافة وخصوصا التلفزيون حيث أنه أخطر وسيلة اتصال لكونه لا يتطلب معرفة بالقراءة والكتابة كما أنه يسخر حاستي السمع والبصر ويقضى الفرد أمامه معظم أوقات يومه وتعود أهمية وسائل الاتصال فى نشر القيم والاتجاهات السياسية التى تعرض جميع أفراد المجتمع لما يبثه من برامج (٤).

وتمارس هذه الوسائل الصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما دورا هاما فى عملية التنشئة السياسية من غرس الشعور بالانتماء للأمة والوطن ، وتزويد الفرد بالمعارف السياسية ، وتشارك فى تكوين

١- عبد المطلب القريطي – مرجع سابق سنة ١٩٩٦ ص٢٦

٢- ثابت كامل حكيم – بعض جوانب المشاركة السياسية لمعلمي التعليم العام ، المحلية التربوية فى كلية التربية بسوهاج ع٥ ،ج٢ ، سنة١٩٩٠ ص٢٨٣

٣-صالح حسن سميع ، أزمة الحرية السياسية فى الوطن العربي " دراسة علمية موثقة " القاهرة ، دار الزهراء للإعلام العربي، سنة١٩٨٨ ص٤٨٨

٣- حامد زهران ، علم النفس النمو ، القاهرة ، دار الكتب الجامعية سنة١٩٨٢

وترسيخ اتجاهاته وقيمه السياسية ، وتعود أهمية أدوات الإعلام فى نشر القيم السياسية التي تعرض على معظم أفراد المجتمع لما تبثة من برامج فى جميع أنحاء الدولة ويمكن لأجهزة الإعلام وبصفه عامة وخاصة الإذاعة تستطيع أن تلعب دورا إيجابيا ومقالا فى التنشئة السياسية من خلال الآتي:-

١- تقديم سلسله من الندوات لمناقشه قضايا المجتمع بصوره مبسطه.

٢- إعداد برامج تعمق فكرة المشاركة السياسية.

٣- إعداد برامج إذاعيه لتعريف المقصود بالتنشئة السياسية والتى تتلخص فى تعميق الولاء للوطن لدى المواطن وتعميق روح الالتزام بقضايا المجتمع الاساسيه.

٤- إعداد برامج متخصصة يشارك فها رجال الأحزاب لشرح مبادئ الأحزاب المختلفة.

٥- الارتفاع بمستوى المعلومات التى تكفل التنشئة السياسية بمعانيها المتكاملة(١).

رابعا: المسجد والمؤسسات الدينية.

لا أحد يستطيع التقليل من أهميه دور المؤسسات الدينية فى التنشئة السياسية فى جميع البلدان، فهي تدعو الى ترسيخ القيم والاتجاهات السياسية التى يتبناها النظام السياسي

وتتمثل أهميه المؤسسات الدينية فى أنها لا تخاطب فئة معينه بل تخاطب وتؤثر فى كافه أفراد المجتمع

كما تتميز المؤسسات الدينية عن غيرها من كثير من مؤسسات التعليم بالإضافة الى دورها الديني حيث أنها لا تمنع صغيرا أو كبيرا رجلا أو امرأة في الاستفاده من خدماتها وهى بذلك تكون كما كانت أحدث نموذج فى عالمنا المعاصر مؤسسه تحقيق فلسفه التعليم المستمر من المهد الى اللحد دون قيود او شروط كما أنها فى نفس الوقت تعتبر مركزا لتنميه المجتمع

خامسا-جماعات الرفاق:-

وهى تضم الرفاق والأقران والمتساوين سواء فى السن أو فى الوظيفة او فى الوضع الطبقي والاجتماعي ولعل أهم صورها رفاق الشلة والدفعه الذين يغلب عليهم التمسك بتقاليد وقيم واتجاهات متماثلة نجد أحيانا اعتبارات الوضع الاجتماعي وتماسك جماعه الرفاق يمارس دورا أساسيا فى مساندة الفرد فى التمسك بالقيم التى اكتسبها وفى نشر قيم واتجاهات تتعلق بدورها فى النظام السياسي والاجتماعي العام وإكسابها للأعضاء الجدد.فهي ممارسه تأثير له مغزاه على قيم واتجاهات أعضاءها من خلال(٢).

١- سهام البلك ، دور الاذاعه فى التنشئة السياسية للأطفال مقدمه لندوه التنشئة السياسية للأطفال فى مصر - مجلة ثقافة الطفل ، القاهره - المركز القومي لثقافة الطفل ع١٧ سنة١٩٩٦ ص٢٨

٢- عبد المنعم المشاط - التربيه والسياسة - القاهره - دار سعاد الصباح سنة١٩٩٦ ص١١٠-١١١

١- نقل وتعزيز الثقافة السياسية لأعضائها.

٢- غرس قيم ومفاهيم جديده عما يعلمه من خلال الاسره.

٣- التأكيد على قيم الديمقراطية.

٤- تهئ لأعضائها مجالا أرحب للتكييف مع البيئة الاجتماعية والثقافية ويأتي تأثير جماعات الرفاق من حيث سعيه لتقبل الجماعة له بفعل حاجته للانتماء ، أو لتقويه ذاته أو للشعور بالاحترام.

وعندما تكون هذه الجماعة ذات سلوك وافى أو عنيف ضد شخص أو جماعه ما ، فإن الفرد الساعي إليها يتخذ نفس توجهها وإلا استبعد منها(١).

سادسا: الجماعات التطوعية.

تعبر الجمعيات التطوعية عن علاقات تنظميه فى مجال خدمات الرفاهية الاجتماعية او غيرها كالتي يقيمها الأفراد.

وتمارس هذه الجمعيات دورا هاما فى عمليه التنشئة من حيث تفعيل المجتمع المدني يحفز المواطنين على المشاركة وغرس الشعور بالاقتدار لديهم كما أن بعضها يقوم ببرامج لتوعيه المواطنين وتعديل اتجاهاتهم إزاء البيئة المحيطة ، وتشجيعه على تبنى قيم حديثه والإيمان بقيمه العلم ، كما تمارس هذه الجمعيات أيضا دورا هاما من خلال عمليات الممارسة السياسية داخلها لا سيما الانتخابات الدورية ، وعمليات صنع القرار والمشاركة فى التنفيذ بواسطة الأعضاء(٢).

ولقد أشارت بعض الدراسات لطبيعة هذا الدور فأوضحت أثر هذه الجمعية فى التنشئة السياسية وبذلك تتوقف فاعليه التنشئة السياسية على مدى التكامل والتنسيق بين أدوات التنشئة المذكورة.

١- كمال المنوفى ، أصول النظم السياسية مرجع سابق ٣٣٦.

٢- عبد السلام نوير مرجع سابق سنة٢٠٠١ ص٤٠.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١- مسعد عويس – ندوة التنشئة السياسية للأطفال فى مصر :- مجلة ثقافة الطفل – القاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل – مجلد ١٧ لسنـــة ١٩٩٦

٢-عبد المطلب أمين القريطي " دور المدرسة فى عملية التنشئة السياسية للطفل " مجلة ثقافة الطفل – القاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل ع ١٧ سنـــة ١٩٩٦

٣- مي محمود شهاب – كمال حامد مغيث " تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وانعكاساتها السياسية – مجلة ثقافة الطفل –ا لقاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل ع ١٧ سنـــة ١٩٩٦

٤- صلاح منسي – المشاركة السياسية للفلاحين – القاهرة – دار الوقف العربي سنـــة ١٩٨٤

٥- نجم الدين نصر أحمد " تنمية المشاركة السياسية لطلاب الجامعة فى ضوء الوعي متحديات العولمة " مجلة كلية التربية – جامعة بنها – مجلد ١٥ – ع ١٣ أكتوبر ٢٠٠٥

٦- كمال مغيث وأخرون ، التعليم وتحديات الهوية القومية – مركز البحوث القومية بالتعاون مع دار المحروسة سنـــة ١٩٩٩

٧- عبد اللطيف محمود محمد – التنشئة السياسية للطفل رهان المستقبل للحفاظ على الهوية القومية – مجلة ثقافة الطفل – القاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل ع١٧ سنة ١٩٩٦

٨- كمال المتوفى : التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت – مجلة السياسة الدولية – القاهرة – ع٩١ – يناير ١٩٨٨

٩- محمد على محمد – أصول الاجتماع السياسي – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية سنـــة ١٩٨٧ ص١٦٠،١٥٩

١٠- نـــسرين إبراهيم البغدادي: التعليم والتنشئة السياسية فى مصر –ماجستير كلية الآداب – جامعة عين شمس سنـــة ١٩٨٧

١١- ســـلوى حـــسن العامرى – استطلاع رأى الجمهور المصري فى الأحزاب والممارسة الحزبية ، المؤتمر السنوي الـــسابع للـــبحوث الـــسياسية : الثقافة السياسية فى مصر بالاستمرار والتغير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – مركز البحوث والدراسات السياسية جامعة القاهرة سنة ١٩٩٤ ص١٣٥٢-١٣٨٠

١٢- عـــبد المـــنعم الـــشاط – التنشئة السياسية فى دولة الإمارات العربية – مجلة شئون اجتماعية الإمارات – جمعية الأجتماعيين ١٩٤ سنـــة ١٩٨٨

١٣- كمـــال المنوفى – التنشئة السياسية فى الأدب السياسي المعاصر –مجلة العلوم الاجتماعية الكويت جامعة الكويت سنـــة ١٩٧٩

١٤- عبد السلام نوير – المعلمون والسياسة فى مصر – القاهرة – مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية (الأهرام) سنـــة ٢٠٠١

١٥- يحـــي لطفـــي إبراهيم – مستوي الوعي بالمشاركة السياسية لدي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية فى ضوء دراستهم لمنهج "التاريخ " مجلة التربية– كلية التربية– جامعة الأزهر ع١٢٢ ج٢ سنـــة ٢٠٠٣

١٦- السيد سلامة الخميسي – التحول الديمقراطي والمشاركة السياسية لطلاب الجامعة فى مصر –مجلة كلية التربية بدمياط – عدد خاص (التعليم والمجتمع) بالمؤتمر العلمي للكلية٢٥ –٢٦ /٣/ ٢٠٠٣ ع ٤٣ سنـــة ٢٠٠٣

١٧-على عبد الرازق سبكي : الشباب والمشاركة السياسية – مجلة علم الاجتماع المعاصر – القاهرة – دار المعارف ١٩٨٢

١٨-مار سيل برجو : علم السياسة – ترجمة أحمد حسيب عباس – القاهرة – وزارة التعليم العالي سنة١٩٨٠

١٩- حسن شحاته ، فيوليت فؤاد : المفاهيم والقيم السياسية فى مجالات الأطفال المصرية دراسة تحليلة نقدية " المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري " تنشئة فى ظل عالم جديد –مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس سنـــة ١٩٩٣

٢٠- إيمان جابر شومان ، ومحمد ياسر خواجة : الأحزاب والتنشئة السياسية فى مصر – المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية – الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير مركز البحوث والدراسات السياسية – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة سنـــة ١٩٩٢

٢١- على راشد : الأساليب الأسرية فى التنشئة السياسية للطفل المصري – مجلة ثقافة الطفل – القاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل – مجلد ١٧-١٩٩٦

٢٢- فؤاد البكري : التنشئة السياسية للأفراد ودور مؤسسات المجتمع المدني – دور الجمعيات الأهلية ونظرتها لمجال التنشئة السياسية للأطفال – مجلة ثقافة الطفل – القاهرة – المركز القومي لثقافة الطفل – ع ١٧ سنـــة ١٩٩٦

٢٣- احمد أبو هلال وأخرون – المرجع في التربية.عمان–دار الشروق للنشر والتوزيع ١٩٩٣ .

٢٤-محمد صديق حماده – دور الاسره في غرس قيم التنشئة للطفل–المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري – مركز دارسات الطفولة- جامعه عين شمس-١٠/٣/١٩٩٣-.

٢٥-خيري على إبراهيم – المواد الاجتماعية في مناهج التعليم – الاسكندر يه – دار المعرفة.الجامعة سنـــه١٩٩٠

٢٦-سليمان نسيم-معوقات التربيه السياسية في المدرسة العصرية الحديثة – مجلة التربيه المعاصرة- القاهرة – مركز التنمية البشرية .

٢٧- رسمي عبد الملك رستم –الدور التربوي للتنظيمات المدرسية والجمعيات الاهليه في التنشئة السياسية للأطفال في مصر –مجلة ثقافة الطفل – القاهرة –المركز القومي لثقافة الطفل- مجلة ١٧سنـــه ١٩٩٦

٢٨- كلمه الرئيس مبارك في عيد العلم ورواد العلم(٤-٣-١٩٨٥

٢٩- عفاف على عبد الغنى- المرأة والمشاركة السياسية في مدينه القاهرة – دكتوراه – كليه الدراسات الإنسانية –جامعه الأزهر-١٩٨٦

٣٠- عبد الهادي الجوهري – أصول علم الاجتماع السياسي – الاسكندر يه- بمكتبه الجامعة –الجزء الأول سنـــه٢٠٠٠

٣١- جابرييل ألموند ، بينجهام باول ، السياسة المقارنة . دراسات فى النظم السياسية العالمية ، ترجمة أحمد العناني – القاهرة ، مكتبة الوعى العربي سنة١٩٨٠

٣٢- ثابت كامل حكيم – بعض جوانب المشاركة السياسية لمعلمي التعليم العام ، المحلية التربوية فى كلية التربية بسوهاج ع٥ ،ج٢ ، سنة١٩٩٠

٣٣-صالح حسن سميع ، أزمة الحرية السياسية فى الوطن العربي " دراسة علمية موثقة " القاهرة ، دار الزهراء للإعلام العربي، سنة١٩٨٨

٣٤- حامد زهران ، علم النفس النمو ، القاهرة ، دار الكتب الجامعية سنة١٩٨٢

٣٥-سهام البلك ، دور الاذاعه فى التنشئة السياسية للأطفال مقدمه لندوه التنشئة السياسية للأطفال فى مصر – مجلة ثقافة الطفل ، القاهره – المركز القومي لثقافة الطفل ع١٧ سنة١٩٩٦

٣٦-عبد المنعم المشاط – التربيه والسياسة – القاهره – دار سعاد الصباح سنة١٩٩٦

ثانيا : المراجع الأجنبية

1- michael rush : politics and society introduction to political sociology newyork prentice hall 1992

2- fred greenstien : political socializetion in david s111s international encyclopedia of the social science -vo44-1968-

3- vermon bogdanor: the black well encyclopedia of political science - cambridge ,black well references - 1993 -

4- behavior : newyork .folesman political charles hartingtoneds - learning of&Norman adler 1979

5-Ted.Tapper: political eduction and stabilitvielile response to political confict .london,the pitma press1976

6-weiner,myron-political participation crisis of political process , inleonara, bindercrisis and . sequeneesn political devolpment priceton-university press - 1991

7-Dennisk, Political Science and Political Behavior Gedrge Allen and union

8- Sillse.D.International Enegclopedia Of Social Sciences Vol.11-12, The Macmillan 1992 CO , The Free Press

9- Good-c.v-Dictionary Of Education-New York-1990

10- Eric.Rome . Modern Poliitic,Interoductionto Behavior and Institutions, London: Rout Ledge and Kegan Raul 1980

11- sidney verba :political & sidney verba - comparative ploitical culture, in : lucian pye culture and political devolpment (newjersy , prencet on university pross 1963-

12-Amitony H. Brich. The Concepts and The Ories OF Modern Dem (London,Routledeg.1993

13- Amitony H. Brich. The Concepts and The Ories OF Modern Democracy (London,Routledeg.1993)

14- p-pen-nock democracy & verba the civie culture (boston : little brown1965 &cal mond and political the - ory (princeton n-j - princeton university press 1979